

رياضة

نصر جبر

العملات الرقمية المشفرة تجتاح قطاع الرياضة
تعويض خسائر، مضاعفة أرباح وامتيازات للمشجعين

العملات الرقمية المشفرة القائمة على تكنولوجيا البلوكتشين، هي الوجهة الجديدة للعديد من الاتحادات الرياضية والنادي العالمية في مختلف الرياضات، لتعويض خسائرها ومضاعفة ارباحها، خصوصا بعد الاضرار المالية التي تسببت بها جائحة كورونا، ولجذب المشجعين وتسهيل التعامل معهم بعدما اصبحت هذه العملات تحيط بكل القطاعات، وعندما بات قطاع الرياضة في قلب هذه التكنولوجيا

الخطوة الاولى كانت في صيف 2018، وتحديدا خلال عملية انتقال اللاعب التركي عمر فاروق كيروغلو في صفقة كلفت خزينة النادي 2500 ليرة تركية، الى جانب 0.0524 بيتكوين بما يوازي (384 جنيه استرليني في حينه)، ليصبح اول لاعب كرة قدم يتقاضى جزءا من عقده بالعملة المشفرة الرقمية (بيتكوين).

لم تتأخر الوقائع لتؤكد ان عملة البيتكوين بدأت تغزو فعلا عالم الرياضة ليس فقط على مستوى رعاية النادي وعقود اللاعبين، بل على مستوى الجماهير ايضا. فوفقا لاستطلاع اجرته مؤسسة Morning Consult الاحصائية، فان مشجعي الرياضة على دراية بالعملات الرقمية وتحديدًا البيتكوين بنسبة تقارب الضعف، مقارنة بغير المهتمين بالرياضة. ووضحت نتائج الاستطلاع الذي اجري في الولايات المتحدة الاميركية ان 47% من المشجعين قالوا انهم على دراية بتلك العملات، بينما اعلن 27% امتلاكهم لعملة رقمية.

وحلت الجماهير المتابعة لرياضة التنس في صدارة قائمة من هم على علم بالبيتكوين، باكثر من 70 في المئة، تلتها رياضات اخرى مثل الالعاب الالكترونية الرياضية ودوري كرة السلة الاميركي للسيدات بنسبة 60%، فيما جاءت منافسات كرة القدم مثل الدوري الاميركي ودوري الجامعات في المراتب الاخيرة في النتائج بنسبة لم تتجاوز 47%.

في تعليقها على نتائج الاستطلاع، ارجعت المؤسسة سبب الشهرة التي تتمتع بها



ليونيل ميسي تقاضى جزءا من عقده مع باريس سان جرمان بالعملة الرقمية المشفرة.

العملات الرقمية بين الجماهير الرياضية، الى اتجاه الشركات القائمة على تلك العملات، لضخ اموال واستثمارات ضخمة لرعاية الاندية والبطولات الكبرى، بهدف اكتساب عملاء جدد وجذب فئات جديدة من المجتمعات.

الخطوة الاولى لاندية كرة القدم المصنفة من الصف الاول عالميا، اقدم عليها نادي ارسنال الانكليزي عندما اعلن تعاقد مع شركة "CashBet" (كاش بات) للعملات المشفرة التي تستثمر بشكل اساسي في عمليتي البيتكوين والايثريوم، وتضمن العقد الترويج لعملة الشركة في "استاد الامارات" في العاصمة الانكليزية لندن، الذي يتسع لـ 60 الف متفرج.

بعد فترة قصيرة، اعلنت منصة "e-Toro" لتداول عملة بيتكوين عن صفقة كبرى مع 7 اندية في الدوري الانكليزي لكرة القدم، ضمت توتنهام هوتسبر، نيوكاسل يونايتد، كريستال بالاس، ليستر سيتي، ساوثامبتون، برايتون كارديف سيتي. نصت الصفقة بين المنصة والنادي على الدفع بعملة بيتكوين في مقابل الرعاية التي تتضمن حقوق الوصول للاعبين، التذاكر، الحقوق الرقمية عبر منصات التواصل، خلفيات المقابلات، وغيرها.

لم يختلف الامر كثيرا على صعيد اللاعبين، اذ باشر عدد منهم تلقي راتبه او جزءا منه بالعملات الرقمية، مثل ديفيد بارال مهاجم نادي ريال مدريد السابق، الذي

البطولة المحلية. ولم يتأخر تريغور لورانس في الاقدام على خطوة مماثلة لزميله عندما قرر استثمار مكافأة الانتقال الى نادي جاكسونفيل جاغوارز هذا العام، التي بلغت اكثر من 22 مليون دولار، عبر تقاضيتها في صورة عملات رقمية شهيرة مثل البيتكوين، الايثريوم والدجكوين. آخر هؤلاء اللاعبين في كرة القدم الاميركية كان ارون رودجرز الذي اعلن عبر حسابه على "تويتر"، بدء تسلم جزء

من راتبه بعملة البيتكوين ايضا، وذلك ضمن شراكة مع منصة "Cash Capp"، مع اعطاء ما مجموعه مليون دولار في شكل بيتكوين الى الجماهير المتابعة له، من اجل تشجيعهم على الاستثمار في العملات الرقمية.

لم يتوقف غزو البيتكوين عند رواتب اللاعبين وعقود الرعاية فقط، بل شمل النوادي الرياضية التي اعلنت قبول التعامل بالعملات الرقمية رسميا، اما في شكل كامل



انتر ميلان تنازل عن رعاية شركة تجارية لصالح عملة رقمية مشفرة.

في كل المعاملات، او في شكل جزئي على صعيد بعض الخدمات المحددة فقط.

الخطوة الاولى قام بها نادي سكرامنتو كينغز في الدوري الاميركي لكرة السلة للمحترفين بعملة البيتكوين فقط.

وقع على عقد مع فريق انتر مدريد في دوري الدرجة الثالثة الاسباني. الصفقة التي لم يعلن النادي الاسباني عن تفاصيلها، ادخلت بارال التاريخ باعتباره اول لاعب محترف ينتقل الى ناد في مقابل الدفع له بعملة البيتكوين فقط.

الصورة في عالم كرة القدم الاميركية كانت اوضح، خصوصا عندما تقدم اللاعب راسيل اوكونغ بطلب الى ناديه كارولينا بانثرز للحصول على نصف قيمة تعاقدته البالغة 13 مليون دولار سنويا في شكل عملة بيتكوين، ليصبح اول لاعب كرة قدم اميركية يتقاضى هذه النسبة بالعملة الرقمية. هذا الامر فتح الباب امام عدد كبير من اللاعبين في

"NBA"، عندما اعلن رسميا اعتماد عملة البيتكوين في كل معاملات النادي، سواء في حجز تذاكر المباريات، او دفع رواتب الموظفين واللاعبين، الذين اصبح لديهم خيار تسلم رواتبهم بالعملة الرقمية. بدوره، قرر نادي دالاس مافريكس، اعتماد العملة الرقمية الدجكوين بالشراكة مع منصة "BitPay"، حيث سمح للجماهير بالدفع بالعملة الرقمية لشراء تذاكر مباريات الفريق في بطولة الدوري الاميركي للمحترفين، الى جانب منتجات النادي الرسمية، والتي عادة ما يحرص المشجعون على اقتنائها.

وفي رياضة البيسبول، اعلن فريق اوكلاند في اذار الماضي توفير اجنحة خاصة للمشجعين في المدرجات، الذي يتسع الواحد منها لستة اشخاص فقط، في مقابل دفع 64800 بعملة البيتكوين، في محاولة من النادي لتوفير بديل شرطي للجماهير، الى جانب تأمين اماكن آمنة في ظل انتشار كورونا.

في كرة القدم اختلف الامر قليلا، اذ خطا نادي انتر ميلان خطوة نوعية حين وقع عقد رعاية مع شركة "Zytara Labs" بقيمة 100 مليون دولار، ينص على انشاء عملة رقمية خاصة بالنادي الايطالي يستخدمها المشجعون عبر تطبيق مخصص لشراء التذاكر والمنتجات الرسمية، في محاولة لدخول سوق العملات الرقمية.

الحالة الابرز في اللعبة الشعبية الاولى في العالم كانت صفقة انتقال ليونيل ميسي الى باريس سان جيرمان، التي يتضمن جزءا منها دفع مكافأة التوقيع بالعملة الرقمية الخاصة بفريق العاصمة الفرنسية "PSG fan tokens"، التي اوجدها النادي لاستخدامها للمعاملات بينه وبين جماهيره. وقد ادت تلك الخطوة الى ارتفاع سعر العملة من 2 اورو الى اكثر من 30 اورو، خصوصا عندما كشف ميسي عن قيامه ببحث عميق حول البلوكتشين والانظمة اللامركزية.

نحن امام غزو حقيقي قادم الى عالم الرياضة، قد يكون بديلا من العملات المتعارف عليها مثل الاورو، الدولار والجنيه الاسترليني، في الكثير من الرياضات.

البيتكوين

هي عبارة عن عملة رقمية مؤمنة من طريق التشفير، تستخدم في الدفع المسبق مثل بطاقات الحسم الخاصة في الحسابات المصرفية، لكنها تتميز بأن عملية الدفع يتم تسجيلها في تسلسل للبيانات يعرف بـ"بلوك شين" (Blockchain).